Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محمد الصادق عن أبيه، عن الحسن بن الحسين رضى الله عنهم جميعًا.

ونأتى إلى حضور السيدة زينب إلى مصر وتشريفها أرض الكنانة. لقد سارت السيدة زينب من المدينة المنورة إلى مصر، وفى معيتها بعض أهل البيت الكرام.

حين وصل النبأ بقرب وصولها ذهب والى مصر، مسلمة بن مخلد الأنصارى ومعه جماعة من أصحابه ورهط كبير من أعيان الولاية وتجارها ووجهائها وأعيانها ليكونوا فى شرف استقبالها عند قرية شرقى بلبيس، عرفت فيما بعد باسم «العباسة» أيام الطولونيين. والعباسة هى بنت أحمد بن طولون.

وحين وصل ركبها عند العباسة وشاهدت احتفاء أهل مصر بها وعلى رأسهم مسلمة بن مخلد الأنصارى، وعبد الله بن الحرث، وأبو عميرة المزنى، عزاها مسلمة فبكى، وبكت، وبكى الحاضرون، وقالت فى رباطة جأش: «هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون». كأنه يعزيها ويعزى نفسه بما حدث.

وقد أنزل والى مصر السيدة زينب فى داره بالحمراء القصوى. عند قنطرة السباع، أى فى المكان الذى يقوم فيه ضريحها الآن فى شعبان سنة ٦١ هجرية الموافق ٢٦ أبريل سنة ٦٨١ م وكان قد مضى على استشهاد شقيقها الإمام أبى عبد الله الحسين رضى الله عنه ستة أشهر وعدة أيام. وأقامت فى هذه الدار أحد عشر شهرًا كانت فيها كعبة للزائرين والقاصدين والوافدين، حتى لاقت ربها عشية الأحد فى الرابع عشر من رجب سنة ٦٢ هـ. الموافق ٢٧ مارس ٦٨٢ م. ودفنت حيث أقامت فى دار مسلمة بن مخلد الأنصارى.

ومنذ ذلك التاريخ صار قبر السيدة زينب بنت على جوهرة مرصعة تضىء على أرض مصر، وتشع البركات.

وكان ضريحها أول ضريح لواحدة من آل البيت فى مصر. بل هى غصن طيب من الدوحة المحمدية المباركة، وقبس من أقباس النبوة أنار أرض الكنانة.

وقد قال أحد الشعراء فى اختيار السيدة زينب لمصر دارًا لإقامتها: